

## مقدمة المترجم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد البريات وبعد:

فقد وقع نظري على كتاب عن صحة الأطفال Children's Health صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأسرة فوجدته كتاباً جامعاً على صغر حجمه مقارنة بالمراجع الكبيرة فبادر إلى ذهني ترجمة هذا الكتاب لأسباب عدة منها أنه مقرر يفي بالاحتياج العام لطبيب الأطفال وطبيب الأسرة والمجتمع وكذلك طلاب كلية الطب والتمريض والمتقنين الصحيين إضافة إلى إمكانية أن يستفيد منه أولياء أمور المرضى.

وقد استشرت من سبقني بترجمة بعض الكتب العلمية الطبية فنصحوني بالإحجام لأسباب يعلمها من خاض هذا المضمار، ولكنني آثرت الإقدام وتجشم العناء ظناً أنني أجيد الإبحار في هذا الخضم بحكم اهتمامي باللغة العربية وتخرجي في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعد حصولي على زمالة طب الأطفال (درجة الدكتوراه) ومعلوم أن مقرر الكلية ثري في اللغة العربية، فشرعت في الترجمة، لكنني فوجئت بصعوبات جمة جعلتني أدرك سبب نصح من سبقني بالإحجام.

ومما شجعني على الإقدام على الترجمة تدريس الطب في عدة بلدان بلغاتها الأم وهي لا تملك الإمكانيات التي تملكها ولغاتها لا ترقى إلى مستوى اللغة العربية، فاللغة العربية لغة ثرية:

وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة	وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

ومما تجدر الإشارة إليه أن اللغة العلمية لغة جافة لمن يؤلف ابتداءً وقد تكون مرة المذاق، فما بالكم إذا كان الكتاب مترجماً وبه ألفاظ ومصطلحات قد لا يقابلها معان مماثلة في اللغة العربية، ومع ذلك فقد بذلت جهداً - والله المستعان - في صياغة العبارات وسبكها لتخفيف جفاف المادة العلمية حتى لا يمل القارئ.

والكتاب رغم صغر حجمه إلا أنه كتب بحرف صغير ويحتوي على جداول عدة، منها جداول عن الأدوية وجرعاتها مما يتطلب التدقيق والحذر والمراجعة المتأنية.

وقد عانيت كثيراً في اختيار الكلمة المناسبة ولا أبالغ إذا قلت إنني أحياناً لترجمة كلمة واحدة أرجع إلى أربعة قواميس أو أكثر لعدم قناعتني بما ورد من ترجمة للكلمة مما اضطرني أحياناً لأن أجتهد رأبي في اختيار اللفظ المناسب بعد مقارنة المعنى في عدة قواميس، فضلاً عن عدم العثور على ترجمة بعض المصطلحات الطبية في القواميس الموجودة ومنها المعجم الطبي الموحد.

ومن الجدير بالذكر أنني أفدت من استشارتي لبعض المختصين باللغة العربية في استخدام اللفظ ودلالاته اللغوية.

ومن الملاحظات المهمة أن لكل مجتمع قيمه وموازينه، وأحياناً قد ترد معلومة بعيدة كل البعد عن قيم المجتمعات العربية والإسلامية مما يصعب على القارئ فهمها ولذلك قد أصوغها صياغة تؤدي المدلول وتتفادي المحذور مع مراعاة الأمانة العلمية في ترجمة المعنى.

وقد يوجه الخطاب إلى الطبيب والمقصود الطبيب والطبية وكذلك قد يوجه إلى الأم والمقصود الوالدان. وقد لاحظت أثناء الترجمة بعض الأخطاء العلمية والطبية وتم التنبيه عليها في موضعها وسيتم تنبيه الناشر إليها.

أمل أن يجد المستهدفون بالكتاب بغيتهم وأن يسد الكتاب بعض الحاجة القائمة للمراجع العلمية الطبية باللغة العربية.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لجامعة الملك سعود ممثلة في معالي مدير الجامعة وكذلك سعادة مدير مركز الترجمة على اهتمامهم بإثراء اللغة العربية وإتاحة الفرصة لي لترجمة هذا الكتاب.

كما أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساعدني بالترجمة أو أسدى إلي نصحاً وكذلك من ساعدني بمراجعة الكتاب من الناحية اللغوية.

وأخيراً أمل من الزملاء والقراء الكرام أن يتفضلوا علي بملاحظاتهم واقتراحاتهم لاستدراك ذلك مستقبلاً.

والله الموفق،،،،

د. عبدالعزيز بن محمد الراشد

## شكر وعرافان المؤلففة

### ACKNOWLEDGMENTS

أشكر أساتذتي وزملائي وأصدقائي لصبرهم وإرشادهم عبر السنوات ولمساعدتهم في كتابة هذا الكتاب. أشكر مرضاي وأبنائي وأطفال الملاجئ لتعليمي الشيء الكثير عن الطفولة. وأخيراً أشكر زوجي روب، لتشجيعه الدائم لي، ومساندته وتحمله.



## مقدمة المؤلف

### PREFACE

إن هدي من كتابة هذا الكتاب هو إيجاد مؤلف صغير لمساعدة طبيب العائلة المشغول بتقديم الرعاية للأطفال المرضى في العيادة.

ولأنني أعمل في ظروف ريفية فلقد حاولت أن أحدد الاحتياجات الخاصة للطبيب الذي قد لا يجد طريقاً لاستشارة المختصين في التخصصات الفرعية. لقد ركزت على العناية بالأطفال السليمين في كل الأعمار؛ لأن الأطفال بصفة عامة أصحاء. لقد ضمنت الكتاب التوصيات الحالية عن التطعيم علماً بأنني قد نهت الأطباء إلى أن هذه التوصيات تتغير بسرعة مذهلة.

لقد واجهت تحديات عند تأليف هذا الكتاب بسبب نقص المعلومات المبنية على الدليل بالنسبة لمشكلات الأطفال العامة. وعلى الرغم من أنه من السهل نسبياً أن تجد معلومات عن أمراض الاستقلاب النادرة فإنه من الصعب البحث عن معلومات عن المواضيع العامة مثل قمل الرأس أو آلام النمو ويستمر عجبي لماذا لا تدرج في مراجع طب أمراض الأطفال المعلومات عن المشاكل الكثيرة التي أراها في العيادة أو التي نحتاجها عند إرشاد الأطباء المقيمين، إن هذه المراجع تنقصها هذه المعلومات حتى تلك التي كتبت عن طب الأمراض التي تكثر رؤيتها في العيادات. إنه يحدوني الأمل لملء جزء من هذا الفراغ.

وبالمثل فإنه من المتعارف عليه عالمياً أن الرضاعة الطبيعية هي الطريقة المفضلة لتغذية الرضيع، ومع ذلك لم أجد إلا مصادر قليلة مفيدة لأطباء الرعاية الأولية الذين يعاينون الأمهات المرضعات رضاعة طبيعية. إنني مدينة للمؤلفين مثل الدكتور توماس هيل Thomas Hale، والدكتور جاك نيومان Jack Newman، واللذين بدءا بنشر هذه المعلومات.

لقد ضمنت الكتاب فصلاً عن الأطفال في دور الرعاية؛ لأنني قد ساهمت في رعايتهم كوالدة بالتبني وكذلك كطبيبة. بالرغم من أنه تسري أخبار الوالدين بالتبني عندما يتهمون بأنهم ارتكبوا أخطاءً لكن لدى معظمهم إيثار ويعملون بجد لتحسين حياة الأطفال الذين تحت رعايتهم. بإمكاننا كأطباء أن نعمل لدعم الوالدين بالتبني وندافع عن الخدمات التي يحتاجها أطفال دور الرعاية خاصة خدمات الصحة العقلية والتعليمية.

أخيراً نحن أطباء العائلة نقدم الكثير لرعاية مرضانا الصغار. نحن نمتلك المهارات التي تعوز زملاءنا أطباء الأطفال مثل القدرة على القيام بفحص الحوض ، إنني أعتني غالباً بالأطفال ووالديهم وأجدادهم في نفس العائلة ، في فترات خلال نفس الزيارة. إن هذا التقدير لتفاعل العائلة يعزز رعاية الطفل ويجعل التفاعل أكثر متعة. يعيش المراهقون فترة حيوية مهمة من عمرهم و نمتلك نحن أطباء العائلة الفرصة للتأثير على مجرى حياتهم. طبعاً ، يعتبر الحديث معهم تحدياً ، ولكن بجهد قليل من جانبنا يمكن أن تخاطبهم في الغالب وهم يبادلونك النظرات بدل أن تكون أكثر نظراتهم موجهة إلى أحذيتهم ، وبمجرد أن تبني الرابطة معهم فإن من الممكن أن تستمر العناية بهم كبالغين لعدة سنوات.

إن العناية بالأطفال متعة. يمكن أن يكون الحديث عن الدمى السمينية الناطقة أو التبسم مع طفل عمره أربعة أشهر منعشاً في يوم طويل من العمل.

أمل أن يكون هذا الكتاب مفيداً وأنا أقدر ملاحظتكم.

جين ب. سبنسر

Jeanne P. Spencer

## مقدمة السلسلة

### SERIES INTRODUCTION

طب الأسرة هو تخصص سريري فريد من نوعه يتضمن فلسفة تهتم بنوعية الرعاية بدلاً من أسلوب أو كيفية الرعاية في المقدمة لشريحة معينة من السكان. وهذه الفلسفة تتضمن توفير الرعاية طويلة المدى لأشخاص من جميع الأعمار، سياق كامل يتضمن بيئاتهم المادية والعاطفية والاجتماعية، من خلال الممارسين العامين لهذا التخصص، وهم يعتبرون آباء لتخصصنا المعاصر. لتقديم هذا النوع من الرعاية يحتاج طبيب العائلة إلى قاعدة واسعة من المعرفة، وأدوات التقييم المناسبة والتدخلات الفعالة، وتهيئة المريض.

قاعدة المعرفة اللازمة من قبل طبيب الأسرة هي كبيرة بشكل استثنائي، فالأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة وغيرها من المنظمات توفر للممارسين لطب الأسرة التثقيف السريري من خلال المؤتمرات والدوريات. وقد كتب عدة أطباء متخصصين في طب الأسرة بشكل فردي مقالات في الدوريات حول موضوعات محددة في الطب السريري، أو حاولوا تغطية القاعدة المعرفية الواسعة المطلوبة في طب الأسرة في مجلد واحد. الجهود الأكاديمية الأمريكية السابقة مفيدة ولكنها قد لا تغطي سوى شريحة صغيرة من عالم الطب، في حين أن الجهود الفردية للمتخصصين الآخرين الذين حاولوا تغطية القاعدة المعرفية الواسعة في طب الأسرة لم يوفر العمق اللازم لتكون مفيدة في الرعاية الفعلية للمريض.

مجموعة الأكاديمية: مرجع عملي سريع لأطباء الأسرة *The Academy Collection: Quick Reference Guides for Family Physicians* وهي عبارة عن سلسلة من الكتب صممت لمساعدة أطباء الأسرة لتوفير قاعدة معرفية واسعة وفريدة من نوعها في تخصصنا. كتبت جميع الكتب في هذه السلسلة من قبل ممارسي طب الأسرة الذين لديهم اهتمام خاص في موضوعات عديدة في طب الأسرة، ولقد تم تهيئة الفصول في هذه السلسلة لتسهيل الوصول للمعلومات المطلوبة في مراحل متفاوتة من الاحتكاك بين الطبيب والمريض. إن كل هذه المجلدات فريدة من نوعها؛ لأنها كتبت عن طريق أطباء متميزين ومتخصصين وراغبين في هذا المجال.

هذه السلسلة ليست موضوعة لتكون مرجعاً نهائياً للطبيب الذي يبحث عن نص شامل وواسع في طب الأسرة، وهذه السلسلة أيضاً لا تغطي كل الموضوعات التي يمكن أن يوجهها طبيب العائلة، بل تقدم معلومات يحتاجها الطبيب العائلي للتعامل مع معظم ما يواجهه مع المريض.

توفر هذه السلسلة أيضاً المعلومات لجعل رعاية المرضى جهداً ناتجاً من تعاون الطبيب والمريض معاً، وقد تم ضم مواد محددة خاصة بتوعية المريض في أماكنها المناسبة في المجلدات. ويمكن للقراء الاتصال بمؤسسة الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة من أجل موارد أخرى.

الموضوعات المختارة من أجل مجموعة الأكاديمية بناءً على احتياجات أطباء الأسرة. تغطي المجموعة الأولى من الكتب الإجراءات المكتبية، وحالات الشيوخوخة، وبعض من التشخيصات الأكثر صعوبة في طب الأسرة. وستغطي كتب اللاحقة في هذه السلسلة كل من معالجة العضلات، والعظام، وطب البيئة، وصحة الأطفال، ومشاكل الجهاز الهضمي، ومسائل صحة المرأة.

أنا أرحب بتعليقاتكم. الرجاء مواصلي عبر الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة باقتراحاتكم (ريك سادوفسكي Rick Sadovsky، طبيب ممارس، محرر السلسلة، مجموعة الأكاديمية، c/o AAFP, 11400 Tomahawk، هذه المجموعة ستكون مفيد  
Creek Parkway, Leawood, KS 66211-2672; e-mail: [academycollection@aafp.org](mailto:academycollection@aafp.org)).

لكم والمرضاكم.

ريتشارد سادوفسكي

Richard Sadovsky

طبيب ممارس